

بيان صحفي

التاريخ: 2019/11/26

مجلس منظمات حقوق الانسان يستنكر استشهاده الأسير المريض سامي أبو دياك ويطالب المجتمع الدولي بمحاسبة دولة الاحتلال إزاء سياستها الممنهجة اتجاه الأسرى الفلسطينيين

أعلن صباح اليوم 2019/11/26 في عيادة سجن الرملة استشهاده الأسير سامي أبو دياك 36 عام من قرية سيله الظهر قضاء جنين والمحكوم ب 3 مؤبدات و30عام، بعد صراع طويل مع مرض السرطان.

تمكنت قوات الاحتلال من اعتقال الأسير سامي أبو دياك بتاريخ، 17-7-2002 بعد أن اقتحمت القوات الخاصة قريته، وأصيب بيده ورأسه كما أصيب شخص آخر معه، واستشهد أثناء اعتقاله اثنين من رفاقه. بعد اعتقاله خضع للتحقيق المكثف لمدة 75 يوما في مركز تحقيق الجملة، تعرض خلالها لشتى أنواع التعذيب النفسي والجسدي، فتم نقله أثناء فترة التحقيق للمشفى ثلاث مرات، نتيجة للتعذيب الذي تعرض له، وكانت قوات الاحتلال تعيده من المشفى إلى غرف التحقيق مباشرة. في أول فترة اعتقاله منع والديه من زيارته، وحتى لحظة استشهاده منع أخويه من زيارته، أما أخيه سامر، فقد اعتقلته قوات الاحتلال بعد ثلاث سنوات من اعتقال سامي، وحكم عليه بالمؤبد و25 سنة، لتبدأ معاناة الأخوين مع الأسر من جهة، ومع المرض والإهمال الطبي من جهة أخرى.

بدأ سامي رحلة المرض في عام 2015 عندما عانى من ألم في البطن وهو في سجن ريمون، ومرّ أسبوعان وهو يأخذ المسكنات من عيادة السجن دون تشخيص حالته، وبعد أن فقد الوعي تم نقله لمشفى سوروكا الذي أجرى له عملية الزائدة الدودية. بعد يومين من إجراء العملية نُقل سامي مرة أخرى لمشفى سوروكا. وفي المشفى، عاينه الطبيب الذي أجرى له العملية وقال إنه لا يعاني من أي مشكلة. وبعد معاناة طويلة مع الألم ونقله أكثر من 5 مرات لمشفى سوروكا دون فائدة تم نقله في المرة السادسة لمشفى أساف هروفيه. وعند دخوله للمشفى أجروا له عملية واستأصلوا 30 سم من أمعائه بعد أن تبين أنه يعاني من مرض السرطان. وخلال وجوده في مشفى أساف هروفيه أجريت له أربع عمليات جراحية ومكث فيه لمدة أربعة أشهر، دخل خلالها في غيبوبة لمدة 34 يوم نتيجة لوضعه الصحي الحرج الذي تفاقم نتيجة لخطأ طبي تعرض له الأسير بعد إجرائه عملية الزائدة الدودية في مشفى سوروكا وذلك بحسب ما أفادت الطبيبة التي أجرت عملية استئصال الأمعاء بأساف هروفيه لشقيقه سامر. بدأ سامي مرحلة العلاج الكيماوي بعد نقله "لعيادة سجن الرملة" واستمر العلاج لمدة 8 أشهر، ومن ثم نقل لسجن ريمون. عاد سامي ليشعر بالألم في عام 2017، ونقل إلى "عيادة سجن الرملة" وبعد إجراء الفحوصات تبين أن هناك كتلة سرطانية في أعلى بطنه وبناءً عليه عاد للعلاج الكيماوي في مشفى أساف هروفيه واستمر علاجه لمدة 12 شهر. وفي بداية علاجه للمرة الثانية تحدث الطبيب مع الأسير سامر شقيق سامي وأبلغه أن المرض منتشر في الأمعاء والدواء لا يعطي نتيجة. ومنذ أواخر عام 2017 انتقل الأسير سامر "لعيادة سجن الرملة" كمساعد لشقيقه المريض.

تفاقم وضع أبو دياك خلال الأسبوعين الماضيين، وتم نقله مرة واحدة لمشفى "أساف هروفيه" وتم اعادته لعيادة سجن الرملة التي تفتقر لأدنى مقومات الرعاية الصحية الذي استشهد فيه. ورغم الجهود القانونية الحثيثة للافراج عنه إلا أن سلطات الاحتلال استمرت باعتقاله ورفضت الافراج عنه رغم و صوله لمراحل متقدمة من مرض سرطان الأمعاء.

باستشهاد الأسير أبو دياك، يرتفع عدد شهداء الحركة الوطنية الأسيرة إلى (222) شهيداً ارتقوا منذ عام 1967، منهم 67 أسيراً استشهدوا نتيجة الإهمال الطبي المتعمد. بلغ عدد الأسرى والأسيرات المرضى في سجون الاحتلال أكثر من 700 أسيراً وأسيرة يعانون من أمراض مختلفة بعضها مزمن وبعضها خطير. وتشير إحصائيات مؤسسات الأسرى إلى وجود 26 أسيرة فلسطينية مريضة تعاني من أمراض عديدة وحوالي 160 أسيراً بحاجة لمتابعة طبية حثيثة علماً أن جزءاً من الأسرى المرضى وغالبيتهم من ذوي الأحكام العالية، قد أغلقت ملفاتهم الطبية بذريعة عدم وجود علاج لهم.

منذ بداية العام 2019، استشهد 5 أسرى داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي، هم الأسير فارس أحمد محمد بارود الذي قضى 28 عاماً في سجون الاحتلال منهم 17 عاماً في العزل الانفرادي، واستشهد بسبب الإهمال الطبي وعدم توفر العلاج الكافي بعد إصابته بورم في الكبد، والشهيد عمر عوني يونس الذي استشهد نتيجة إصابته بعيار ناري أثناء اعتقاله، والأسير نزار ماجد عمر طقاطقة، الذي استشهد بسبب الظروف السيئة التي وضع فيها والتعذيب الذي تعرض له. والأسير بسام السايح الذي استشهد بسبب إصابته بسرطان الدم قبل اعتقاله ورفض الاحتلال الافراج عنه بالرغم من وضعه الصحي الصعب، والشهيد سامي أبو دياك.

الاحتلال يحتجز 51 من جثامين الشهداء منذ تشرين الأول عام 2015، منهم خمس جثامين لأسرى استشهدوا داخل الأسر وهم عزيز عويسات، فارس بارود، نزار طقاطقة، بسام السايح واليوم سامي أبو دياك.

وفي تاريخ 2019/8/8 أصدرت المحكمة العليا الاسرائيلية قراراً يقضي بإعطاء القائد العسكري صلاحية احتجاز جثامين الشهداء الفلسطينيين ودفنهم مؤقتاً لأغراض استعمالهم كأوراق تفاوض مستقبلية مع الجهات الحاجزة لجثث اسرائيليين.

مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية يؤكد على أن سياسة الإهمال الطبي داخل سجون الاحتلال باتت سياسة ممنهجة تمارس بشكل واسع النطاق مما يستدعي تحمل الجهات الدولية لمسؤولياتها، خاصة الدول الأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقيات جنيف، واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الصحة العالمية بمساءلة دولة الاحتلال ومحاسبتها على هذه الجرائم.

- انتهى -

الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فرع فلسطين
مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان
مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان
مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان
مركز الدفاع عن الحريات والحقوق المدنية "حريات"
الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان "ديوان المظالم" عضو مراقب



مؤسسة الحق - القانون من أجل الإنسان
مركز الميزان لحقوق الإنسان
مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان
المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان
المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين - بديل

أعضاء مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية:

مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان
هالة القيشاوي جبر- المدير العام



مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق
الانسان
سحر فرنسيس - المدير العام



مركز الميزان لحقوق الإنسان
عصام يونس - المدير العام



مؤسسة الحق
شعوان جبارين - المدير العام



بديل - المركز الفلسطيني لمصادر حقوق
المواطنة واللاجئين
نضال العزة - المدير العام



الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فرع
فلسطين
خالد قزمار - المدير العام



مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان
صهيب الشريف - المدير العام



مركز الدفاع عن الحريات والحقوق
المدنية - حريات
حلي الأعرج - المدير العام



المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان
راجي الصوراني - المدير العام



مركز القدس للمساعدة القانونية
وحقوق الإنسان
عصام عاروري - المدير العام

